الجمهوريون يفتحون النار على كيري.. والأيام القادمة مرشحة لمواجهة إعلامية ساخنة

متابعة/ سليمان عبدالجبار

■ كرس قادة الحزب الجمهوري الأمريكي خطاباتهم وأحاديثهم الصحفية في اليوم الأخير لمؤتمر الحزب في نيويورك لمهاجمة جون كيري مرشح الحزب الديمقراطي إلى انتخابات الرئاسة الأمريكية.

حيث شن ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي صباح امس هجوماً عنيفاً على كيري بلغ إلى حد اتهامه بالضعف والتشتت وعدم الصلاحية للرئاسة لأنه يفتقد للصفات التي يتمتع بها جورج بوش على حد قوله.

واستغل تشيني مخاوف الأمريكيين من الإرهاب ليركز في خطابه أمام موفدي الحزب الجمهوري إلى مؤتمر للحزب الذي أنهى أعماله أمس لابراز بطولات الرئيس الأمريكي جورج بوش وإدارته في معركة الحرب على الإرهاب، وقال: إن الولايات المتحدة تخوض حرباً على الصعيد العالمي يجب أن تنتصر فيها وهي حرب لا يعتبر كيري مؤهلاً لها.

ساخراً من انتقادات المرشح الديمقراطي لقرار التورط في قرار الحرب على العراق دون الحصول على دعم دولي واسع كما قال تشيني ان كيري ضعيف لدرجة أنه لا يمكنه مواجهة المنتقدين في الداخل والإعداء في الخارج، ويعتبر خطاب تشيني مؤشراً ببدء الهجوم اللاذع في المرحلة الأخيرة من حملة السباق نحو البيت الأبيض إذ أصبح تشيني رسمياً المرشح لمنصب نائب الرئيس بعد أن اختاره مؤتمر الحزب الجمهوري أمس الأول لهذا المنصب.

وسخر جمهوريون آخرون في كلماتهم في المؤتمر من كيري الذي صنفته مجلة تصدر في واشنطن بأنه أكثر سناتور أمريكي ليبرالية واستخدم الحزب الجمهوري الأربعاء سلاحاً غير معتاد ضد كيري هو احد زملائه في الحزب الديمقراطي.

والقى زيل ميللر من ولاية جورجيا الجنوبية المحافظة خطاباً نارياً سخر فيه من مواقف كيري غير الواضحة بشأن الدفاع وقال أنها تربك حلفاءه الأمريكيين وتشجع الاعداء.

كما انتقد الحزب الديمقراطي ووصفه بأن لديه هوسا مرضياً يتلخص في محاولة الاطاحة ببوش بدلاً من الوقوف بجانبه كقائد للقوات المسلحة في وقت الحرب.

وتحرك الديمقراطيون فوراً لمواجهة ظهور ميللر بإصدار تصريحات إلقاها في إحدى خطاباته امتدح فيها كيري المقاتل السابق في فيتنام.

وقال تشيني ان السناتور كيري يدين أي تحرك أمريكي عندما لا توافق عليه دول أخرى وكان الهدف الوحيد لسياستنا الخارجية هو ارضاء بعض المنتقدين.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الثاني من نوفمبر ومع اظهار الاستطلاعات ان المتنافسين متقاربان من بعضهما البعض، صعد تشيني انتقاداته لكيري وقال ان هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م دفعت البلاد إلى لحظة حسم لم يستطع كيري فهمها.

وقال هناك لحظات في التاريخ يتعين على القادة اتخاذ قرارات هامة حول مواجهة تحد طويل الأمد في الخارج وحول الطريقة الأفضل لحماية أمن الشعب الأمريكي.

واضاف: لقد اتخذ السناتور كيري على الدوام القرارات السيئة بالنسبة إلى المسائل المتعلقة بالأمن القومي.

وعدد أمثلة بهذا الصدد تتعلق بتصويت كيري خلال السنوات العشرين الماضية في مجلس الشيوخ حيث يمثل ولاية ماساتشوستس شمال شرق.

جدل محتدم

وصارت الملصقات التي تحمل نجوماً أرجوانية أحدث سلاح في الجدل المحتدم بشأن سجل خدمة المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية جون كيري في فيتنام.. فالمندوبون المشاركون في مؤتمر الحزب الجمهوري في نيويورك الذين اعادوا أمس ترشيح الرئيس الأمريكي جورج بوش لفترة ولاية ثانية يوزعون ويرتدون شارات عليها نجوم أرجوانية مما أثار احتجاج ديمقراطيين وعسكريين متقاعدين بدعوى أن هؤلاء يسخرون من جائزة عسكرية رفيعة المقام.

وقال تيري مكوليف رئيس اللجنة القومية الديمقراطية في احتجاج مذاع عبر وسائل الإعلام إن الجمهوريين "لا يحق لهم أن يسخروا من قدامى المحاربين" بوضع تلك الشارات.

يذكر ان وسام القلب الارجواني (بيربل هارت) هو وسام أمريكي يمنح للجنود الذين يصابون في العمليات العسكرية.

وكانت قضية الخدمة العسكرية قد أصبحت واحدة من القضايا المركزية في حملة انتخابات الرئاسة بعد أن عرض كيري ببوش لايثاره السلامة بالخدمة في الحرس الوطني إبان حرب فيتنام بفضل صلاته السياسية بدلاً من الذهاب للخارج ومواجهة الاخطار مثلما فعل كيري.

وكان كيري الذي تقلد وساماً رفيعاً تقديراً لخدمته في فيتنام وحصل عدة مرات على وسام القلب الارجواني نتيجة إصاباته في تلك الحرب قد دفع بأن خبرته العسكرية السابقة تجعله أقدر من بوش على مواجهة الأخطار.

ورد المؤيدون لبوش بمهاجمة السجل العسكري لكيري ونشرت جماعة لقدامى المحاربين تحظى بدعم مالي من انصار بوش سلسلة من الإعلانات اتهمت فيها كيري بالكذب بشأن سجله في الخدمة العسكرية واصاباته وما تقلده من أوسمة ونياشين بل وشككت في أن كيري واجه نيران العدو.

وحتى المرشح الجمهوري السابق بوب دول الذي فقد أحد ذراعيه في الحرب العالمية الثانية أدلى بدلوه في الموضوع قائلاً إن كيري لم ينزف دماً أبداً وأن جروحه كلها كانت سطحية.

وأيدت سجلات عسكرية وعمليات تقصي مستقلة صحة أقوال كيري فيما يتعلق بما حصل عليه من أوسمة النياشين لكن جماعة قدامى المحاربين استمرت في نشر الإعلانات ورفض بوش أن ينتقد تلك الإعلانات بشكل مباشر لكنه أقر يوم الاثنين الماضي بأن سجل كيري العسكري "أكثر بطولة" من سجله هو.

ويوزع مندوب إلى المؤتمر الجمهوري ذكرت شبكة سي ان ان التلفزيونية الإخبارية ان اسمه مورتون بلاكويل ملصقات طبع عليها شكل القلب الارجواني على غيره من مندوبين الذين يلصقونها بدورهم على وجوههم وأيديهم.

ويقول جيني شاهين رئيسة حملة كيري إن المسئولين عن حملة بوش يفضلون الكلام عما حدث قبل ثلاثين عاماً في فيتنام على الكلام عما يحدث اليوم.

ويوال جنرال القوات الجوية المتقاعد ميريل مكابيك إنه لأمر محزن أن نرى الناس في نيويورك يرتدون ملصقات تحمل صور وسام القلب الارجواني وكان مكابيك واحداً من المؤيدين لبوش إلا أنه تحول عنه إلى مساندة كيري بعد أن تسبب عدم مبالاة بوش في إبعاد الأصدقاء الدوليين عن مشاركة الولايات المتحدة في حرب العراق على حد قوله.

التسابق على أصوات العرب

وأظهرت المنافسة الانتخابية المحتدمة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي الحاجة لكسب ود الأمريكيين من أصل عربي الفئة المهمشة في سياسة الحزبين في الماضي.

ولأول مرة في هذه الانتخابات يتم التركيز على العرب الأمريكيين والتسابق باهتمام على أصواتهم اعترافاً بتأثيرهم في قلب موازين اللعبة الانتخابية وفي مؤتمر الحزب الجمهوري كان للأمريكيين من أصل عربي حضوراً فاعلاً لا يبدو أنه سيكون له انعكاس إيجابي على بلدان اصولهم.

ويدعم الأمريكيون من أصل عربي الناشطون داخل الحزب الجمهوري على قلة عددهم إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي الحالي جورج بوش وذلك رغم الصدمة التي تسبب بها الحرب في العراق.

ويمكن لأصواتهم ان يكون لها وزنها في انتخابات تشهد مثل هذا التنافس القوي بين الرئيس الجمهوري والمرشح الديمقراطي إلى الانتخابات جون كيري لا سيما ان أصوات الأمريكيين العرب لها وزنها في ثلاث ولايات تعتبر غير محسومة التوجه هي ميشيغن وبنسيلفانيا وفلوريدا.

وفي عام ٢٠٠٠م صوتت غالبية الأمريكيين العرب البالغ عددهم حوالي ١,٥ مليون شخص بحسب الاحصاءات لصالح جورج بوش في مواجهة منافسه الديمقراطي ال غور.

لكن بوش جلب لنفسه عداء العالم العربي من دخوله إلى البيت الأبيض بسبب دعمه اللامحدود لإسرائيل واجتياح العراق.

ورغم ذلك يرفض الأمريكيون العرب الذين شاركوا في مؤتمر الحزب الجمهوري في نيويورك تغيير ولائهم واختيار الديمقراطيين بسبب هذه الحرب أو بسبب قانون مكافحة الإرهاب باتريوتيك أكت الذي يقول منتقدوه انه جعل الحياة أكثر تعقيداً بالنسبة إلى المجموعة الأمريكية العربية في الولايات المتحدة.

ويقول خبير في الاستشارات جورج اسعد في الإطار الحالي ومع الرهانات التي تواجه هذا البلد والعالم اعتقد ان لدى الحزب الجمهوري الكثير ليقدمه.

ويقول النائب عن ولاية كاليفورنيا داريل عيسى ان احداً لا يفضل الحرب على السلام إلا أن العرب يفهمون ان القوة وحدها كانت قادرة على الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

ويقول ممثلو العديد من الناخبين من أصل عربي أن العراق قضية مهمة ولكن الاهتمام الأساسي لهؤلاء الناخبين اقتصادي.

ويقول السناتور جون سنونو من أصل لبناني ولاية نيو هامبشير ان الحزب الجمهوري هو أفضل مدافع عن حرية المبادرة وهو يقدم فرصاً أكثر للمهاجرين الذين قدموا إلى الولايات المتحدة ويضيف ان نموذج الولايات المتحدة المتنوعة حاضر تماماً.. ويقول جورج عجان المرشح لمقعد في الكونغرس في ولاية نيو جرسي ان ناخبيه يخشون بشكل خاص ان يؤدي انتصار الديمقراطيين إلى ارتفاع الضرائب.

وقد اجتمع الجمهوريون العرب على هامش المؤتمر الجمهوري من أجل مناقشة وضعهم.

■ تشيني خلال خطابه أمام موفدي الحزب الجمهوري.. وكيري خلال حملته امس بشفيلد .. رويترز

واشنطن تطالب باحالة الملف لمجلس الأمن

طهران: تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أثبت سلمية البرنامج النووي

■ أكدت إيران ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخصوص ملفها النووي اثبت مرة أخرى أن البرنامج والنشاطات النووية الإيرانية هي برامج ونشاطات سلمية في إطار الضوابط الدولية.

وقال حميد رضا اصفي في تصريح له نقله راديو/ طهران/ أمس أن إيران ستواصل سياستها الشفافة في نشاطها النووي وستلتزم ببنود البرتوكول الملحق وأنها تنتظر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التعاون معها في هذا المجال.

إلا أن الإدارة الأمريكية من جانبها زعمت أن تقرير الوكالة الدولية حول برنامج إيران النووي يؤكد على استمرار وجود انتهاكات للالتزامات التي قدمتها إيران في إطار معاهدة الحد من الانتشار النووي.

وصرح كولن باول وزير الخارجية الأمريكي ان الولايات المتحدة ستمارس الضغط على الوكالة الدولية للطاقة الذرية لعرض برنامج إيران النووي على مجلس الأمن الدولي للبت فيه.. موضحاً أن واشنطن ستدعو إلى ذلك خلال اجتماع مجلس امناء الوكالة الذي سيعقد خلال الشهر الجاري.

كما زعم جون بولتون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشئون الحد من التسلح من جانبه ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يشير إلى أن إيران على وشك ان تحول أطناناً من مادة اليورانيوم قليلة التخصيب التي تستعمل في صناعة القنابل الانشطارية القذرة إلى غاز/اكس فلورايد/ وانها ستجري تجارب على أجهزة الطرد المركزي.

واعتبر بولتون ان هذه أمور مقلقة وتشكل دليلاً قوياً إضافياً على الحاجة الملحة لأحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي.

محللون: كويزومي يحاول رفع اسهمه باثارة قضية جزر تسيطر عليها روسيا

■ ،، طوكيو/رويترز ..

توجه رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي أمس الخميس لمشاهدة مجموعة من الجزر التي تسيطر عليها روسيا في رحلة تثير غضب موسكو ولكنه يأمل من خلالها أن يبرز رغبة اليابان في استعادة تلك الجزر.

وسيطر الاتحاد السوفيتي ا[illegible] التي تقع بالقرب من جزيرة ه[illegible] اليابان وحال الخلاف الذي وموسكو معاهدة سلام.

وتوجه كويزومي بالطائرة إ[illegible] لخفر السواحل من ميناء هانا[illegible] اليابانيين السابقين للجزر.

ولن يرسو الزورق الذي يقا[illegible] تقع على بعد نحو ألف كيلومتر[illegible]

ويقول محللون سياسيون إ[illegible] الأرجح في منصبه يأمل أن السابقين لحل هذا النزاع الذ[illegible] بين روسيا واليابان.

وللجزر التي تعرف في الي[illegible] وفي روسيا باسم جزر كور[illegible] واستراتيجية محدودة لكن ق[illegible] الوطنية.. وقال كويزومي في أ[illegible] على المشتركين بالبريد الالكتر[illegible] يدرك كل اليابانيين ان الأراض[illegible] سكان هوكايدو وسكان الجزر السابعين وابنائهم واحفادهم لكنها قضية اليابان كلها".

ومضى يقول "من مصلحة كل من اليابان وروسيا حل قضية الأراضي الشمالية وأنا أسعى لحلها وأنا أضع هذه المسألة في اعتباري".. وكان يعيش نحو ١٧ ألف ياباني في الجزر عندما دخلها الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٤٥ واضطروا على تركها. بينما يعيش فيها الآن ما يقدر بنحو ١٤ ألف روسي أغلبهم يتخذون من الصيد وسيلة للرزق.

ويعتزم كويزومي مقابلة مجموعة من السكان اليابانيين السابقين وأبنائهم في هوكايدو بعد رحلته.

وقال أحد السكان السابقين لقناة تلفزيونية "أغلب اليابانيين يعتقدون أن هذه قضية تخص فقط من كانوا يعيشون على هذه الجزر... نحن نطالب رئيس الوزراء أن يقود البلاد في هذه القضية المتعلقة بالسيادة الوطنية".. وانتقدت موسكو رحلة كويزومي قائلة إنها تعقد جهودها الرامية إلى التوصل لمعاهدة سلام واتهمه بعض المنتقدين اليابانيين بمحاولة رفع أسهمه لدى الأعضاء اليمينيين في حزبه والشعب الياباني.

ويقول محللون إن اعتزام كويزومي جعل النزاع على الجزر محور تركيزه فيما تبقى له من عامين في منصبه يمكن أن يكون محفوفا بالمخاطر السياسية.

ماليزيا.. الحكم ببراءة أنور ابراهيم بعد ست سنوات في السجن

■.. كوالالمبور / قنا /

حكمت المحكمة الاتحادية في ماليزيا امس ببراءة نائب رئيس الوزراء وزير المالية السابق أنور ابراهيم في حكم أصدرته المحكمة بأغلبية اثنين من القضاة مقابل اعتراض قاض واحد في الاستئناف النهائي الذي كان مرفوعا في قضية اللواط التي كان متهما فيها .

وقد قضى انور ابراهيم ست سنوات في الاعتقال بتهمة الفساد بعد وقت قليل من اقالته من منصبه من جانب رئيس الحكومة السابق مهاتير محمد على الرغم من أن التكهنات كانت تدور انذاك بأنه من أكثر المرشحين لخلافة مهاتير كرئيس للوزراء .. ويرى المحللون أن الحكم الصادر بالبراءة يعتبر دليلاً على أن رئيس الحكومة الحالي عبدالله بدوي يتخذ موقفا أكثر مرونة من قضية أنور ابراهيم بخلاف سلفه مهاتير محمد وذلك فيما يبدو بهدف توحيد الصفوف الوطنية بعد أن كان سجن ابراهيم قد أشاع الانقسام في المجتمع .

ميلوسيفيتش يشجب تعيين محكمة لاهاي محام له

■،، لاهاي/ا ف ب ..

شجب الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوشيفيتش الخميس قرار القضاة الرامي إلى تعيين المحكمة محام له .. ووصفه بأنه غير قانوني وقال أنه يريد الاستئناف.

وقال بحدة أريد أن تبحث غرفة الاستئناف هذا القرار غير القانوني.

مضيفاً أن هذا القرار بتعيين محام ينتهك حقي الأساسي بتولي الدفاع عن نفسي.

وقاطعه رئيس الغرف القاضي باتريك روبنسون قائلاً إن الغرفة لن تستمع إلى حجج بهذا الشأن بعد الآن.

وقرر قضاة محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة أمس تعيين محام يساعد الرئيس اليوغوسلافي السابقة في دفاعه. وذلك في اعقاب تقارير طبية اشارت إلى أنه ليس في وضع يخوله الدفاع عن نفسه.

وقالت الغرفة: هناك خطر حقيقي من أن تتاجل المحاكمة إلى مواعيد لن تكون معقولة أو حتى اسوأ من ذلك أيضاً أن لا تنتهي إذا لم يتم تعيين محام له من قبل المحكمة.

وتشير التقارير الطبية إلى أن ميلوشيفيتش يعاني من ارتفاع خطير في ضغط الدم قد يتطور إلى حد احتمال تعريض حياته للخطر.

يعقد في جنيف خلال (٨-١١) سبتمبر:

نوعية التعليم محور الدورة ٤٧ للمؤتمر الدولي للتربية

■ باريس/جنيف/

■،، يشكل فقدان الثقة المتزايد في النظم والبنى التعليمية والنظرة السائدة بأن التلاميذ والطلبة لا يتعلمون ما هم بحاجة إليه للعيش في مجتمعات اليوم المحورين الرئيسيين للدورة الـ٤٧ للمؤتمر الدولي للتربية الذي سيعقد في جنيف (سويسرا) في الفترة من ٨ إلى ١١ سبتمبر تحت عنوان "تعليم جيد لمجتمع الشباب.. التحديات والاتجاهات والأولويات".

وسيستضيف المؤتمر الذي ينظمه دورياً مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو ومقره جنيف حوالي مائة من وزراء التعليم وعدة مئات من الخبراء في مجال التربية، فضلاً عن ممثلين عن منظمات غير حكومية ومنظمات دولية حكومية ورابطات مهنية والمجتمع المدني، وجميعهم معنيون في حقل التعليم، وسيتركز هدفهم الأساسي على دراسة وسائل إصلاح التعليم- لا سيما التعليم الثانوي- وتكييفه مع الاحتياجات الفردية والجماعية للشباب والواقع الاجتماعي- الاقتصادي للقرن الحادي والعشرين.

وذكرت يونسكو برس في بيان صحافي تلقت الثورة نسخة منه ان مدير عام اليونسكو كويشيرو ماتسور أعلن بهذا الصدد : "أنه يجب إعادة تحديد مفهوم التعليم الثانوي، وتجديده وتحسينه كي يملأ الوظائف الموكلة إليه، كإعداد التلاميذ مثلاً بصورة رسمية وغير رسمية للانتقال إلى مرحلة التعليم العالي وعالم العمل ولعب دورهم كمواطنين نشطين في المستقبل".

يشير تقرير أعد خصيصاً بمناسبة انعقاد المؤتمر إلى أن نصف سكان العالم اليوم هم ما دون الخامسة والعشرين من العمر، ويمثلون أكبر جيل من الشباب شهده العالم على الإطلاق، ويعيش أكثر من مليار من هؤلاء الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٤ عاماً في البلدان الأقل تقدماً، وبحسب تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان فإن ٨٧٪ من شباب العالم سيتواجدون في البلدان النامية بحلول عام ٢٠٢٠م أما البلدان المتقدمة فستواجه من جهتها تحدياً ديموغرافياً من نوع آخر يتمثل في التقدم المتواصل للسكان في السن.

ويشدد التقرير على الصلة القائمة (وقد جرى اثباتها) بين مستوى التعليم والتنمية كما يبرز التغيرات الاجتماعية التي كان العالم مسرحاً لها خلال العقدين الأخيرين والتي تركت انطباعاً سائداً بأن مستوى النجاح الذي بلغه متلقو التعليم الثانوي شهد تراجعاً في مجمل مناطق العالم وإذ يتضمن التقرير اعترافاً بأن المجتمع التربوي بكامله بات يعتبر أن إصلاح التعليم الثانوي في العمق أمر ضروري على مستوى الكوكب، فهو يسلط الضوء أيضاً على الصعوبات الماثلة أمام اعتماد التغيير مشيراً إلى أن جمود النماذج التعليمية مازال راسخاً وبقوة.

وسيتم تنظيم المؤتمر حول أربع ورش عمل هي: التعليم الجيد والمساواة بين الجنسين، التعليم الجيد والاندماج الاجتماعي، التعليم الجيد وكفاءات لمدى الحياة، وأخيراً التعليم الجيد ودور المعلمين، وسيتناول نقاش الختام برئاسة كويشيروا ماتسورا مسألة تشجيع إقامة الشراكات لصالح الحق في التعليم الجيد لجميع الشباب.

كذلك سيجرى تنظيم حلقتي تدارس تمهيديتين قبل عقد المؤتمر مباشرة تتناول الأولى (من ٥ إلى ٧ سبتمبر في Chateau Bogis-Bossey) على بعد ١٥ كلم شمال شرقي جنيف، "التعليم الثانوي على نطاق واسع: الاستنتاجات والآفاق".

أما الثانية في (٧ سبتمبر في المركز الدولي للمؤتمرات -جنيف) فسوف تعالج مسألة تربية الوقاية من مرض فقدان المناعة (الأيدز) فلقد أظهرت الاحصاءات الصادرة هذا العام عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس مرض (الايدز) أن أكثر من نصف الإصابات بفيروس الايدز التي وقعت في الأونة الأخيرة عبر العالم طالت شباباً تتراوح أعمارهم ما بين ١٥و٢٤ عاماً.

وفي العديد من البلدان النامية اعلن ما يزيد عن ٣٠٪ من هؤلاء أنهم قاموا بممارسة الجنس للمرة الأولى في سن الخامسة عشرة،.

ومن المشاركين في حلقة التدارس هذه نذكر بيتر بيوت، المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس مرض (الايدز) وأكثر من ٧٠ مندوباً سياسياً وخبيراً فنياً واخصائياً محلياً.